يعتبر تركيبه مع غايته والثاني لان انحصار المفرد في المشتق
ثم كيف والفصل حقيقة هو المبدأ للناطق لا مفهوم
الناطق مثلاً ولو سلم فلعل المشتق معنى بسيط ولو سلم
فليس بين اجزائه ترتيب بل هي ملحوظة بلحاظ واحد — الذات والصفة والنسبة ١٢
والثالث لان الزيادة والنقصان لا يوجبان الاهدار
بالكلية والرابع لان المفرد الحاصل بالحركة الفكرية
للاختيار مدخل في تحصيله وللصناعة في معرفة
مناسبته للمطلوب وصلاحيته لتعريفه نعم يتجه انتقال
ان المفرد الكاسب اما للمكتسب حصول في الذهن
غير حصوله فيكون هناك مفهوم آخر ويكون الكاسب
مجموع المفهومين هف او حصوله فيه هو حصول الكاسب
فلا يكون هناك علية الا ان يعتبر التغاير بكون الحصول
لاحدهما بالذات وللآخر بالعرض كما في الوجه وذي الوجه
في التصور بالوجه وح فلا يتصور الانتقال ولو دفعياً
الا ان يكون الكاسب اولاً ملحوظاً في نفسه غير ملتفت به
الى المكتسب ثم يلتفت به اليه ويصير مرآة له او يكون اولاً
مشكوك المناسبة له ثم تعلم فيصير كاسباً وعلى الوجهين

يكون

يكون آن الانتقال الثاني متخلفاً عن آن حصول الكاسب
بزمان ما والا لزم تتالي الآنين فاما ذلك زمان السكون
فلم يكن الحركة الفكرية منتهية الى المطلوب مغياة به بل منقطعة
دونه او زمان حركة ثانية ليست لاجل ترتيب المبادي
السادس — ولا يعلم شيء من ذلك وسادساً هل التعريف
محمول على المعرّف حال كونه تعريفاً الظاهر نعم بل لا معنى
له الا ما يحمل على الشيء تصويراً او تفسيراً على ما في السلم
ويلزم ان يكون مطلوب التصديق بثبوته للمعرف حتى لو كان
ثبوته له نظرياً قصد الى اثباته بدليله ولا اعتبار بما قيل ان
حمله ليس مقصوداً بالذات بل بالعرض فانك تعلم ان
التصوير المحض كما قالوا غير متوقف على التصديق فلو كان هو
المقصود في التعريف لكان النسبة الحملية المشكوكة والمتخيلة
كافية فيه فيكون مثل قولنا الجني حيوان ناطق عند من شك
في ثبوت المفهومين له بل حين ما نجزم بانتفائهما عنه
وانما نتخيل ثبوتهما له تعريفاً وليس كذلك والحق ان
المقصود في التعريف تصور المعرف بوجه مطابق بل معلوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)